محور العدد

الفلسفة بين المنطق والعلم

منطق الغزالي في الدراسات العراقية المعاصر

ضحى ماجد محمود

جامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الفلسفة

منطق الغزالي
في الدراسات العراقية المعاصرة

ضحى ماجد محمود
الجامعة المستنصرية/كلية الآداب/قسم الفلسفة

المقدمة

أفصح تاريخنا العلمي والحضاري عن اهتمام بالغ لعلمائنا الابرار لعلم المنطق دراسة وتأليفا فواكبوا ودرسوا برحابة صدورهم وسعة آفاقهم ، ليمحصوا الحقّ ويبطلوا الباطل واسفرت المسيرة المنطقية عن قمم شامخة وآثار خالدة لا يسع الباحث في هذا العلم إلا أن يتخذها محطات آمنة لبدايات مشرقة . ومن تلك القمم والعلماء الفطاحل الذين اثروا المكتبة العربية بمؤلفاتهم الرائعة : أبي حامد الغزالي .
نقول بدايةً هنالك رواد في علم المنطق لا ينازعهم منازع في الإسلام هم الفارابي ، وابن سينا، مهد الفارابي لابن سينا ومهد ابن سينا ، للغزالي كذلك ، فكان أبو حامد ثمرة من ثمارهم، في شروحه وجوامعه ومختصراته وتنسيقة ومنهجته .

تميّز عمله المنطقي بالاستيعاب والجدة والتحديد، مع قدراته وملكاته التي فاقت الحدّ الاعلى لرجال عصره ومفكريه ، حيث تقف كل مسالك العلم الجديد ، وفتحت أمامه كل أبواب المعرفة الانسانية ، ولم تكن معرفته هذه حرفة احترفها لنفسه بل هواية استهواها ، فاحبها وعشقها ، وبذل جهد قلبه وعقله في سبيلها ، ولعل أول ما يثيره الباحثون في هذا المجال هو الحديث عن هذا العتيد في هذا العلم وهل هو يمتلك الابتكار والاضافة حقاً ؟ أم هو تكرار لأفكار رائده وصانعه وصاحبه أرسطو طاليس .

ونحن لا نجادل في أن مفهوم المنطق كدلالة خالصة هي للمعلم الاول أرسطوطاليس دون غيره ، منذ أقدم العصور وحتى مرحلة متأخرة من الزمان ، وليس الكلام على المنطق وموضوعاته مما يسهل تناوله والغوص في وسائل تنضيره وبنائه ولكن عقلا كعقل (أبي حامد) لا يقف من دون هضم هذه المعرفة الصورية هضما عميقاً ، قادة في نهاية الشوط إلى تقديم الجديد المقبول ، ودحض الغث المرفوض .

والمنطق منذ أقدم قديمه ، إلى أحدث حديثة هو العلم الوحيد الذي بقى رهن أنظار عناية المفكرين والفلاسفة ، منذ أرسطو طاليس والرواقية والفارابي وابن سينا...

وحتى مرحلة بيرس ورسل ... الخ ، لم تتغير الغاية فيه ، وإنما تباينت الوسائل بحسب طبيعة العصر وحاجة الفكر ، وتلك سمة جعلت منه (اله) فعّالة لعبت – ولا تزال- دورها العميق في المناهج العلمية الحديثة ، وتبوأت مركز الصدارة في بعض الاتجاهات الفلسفية المعاصرة .

ولقد تكفل هذا البحث في إيضاح وتحليل موقف أبي حامد الغزالي وإعطاء تصور عام عن فلسفته في الدراسات المنطقية العراقية بالتحديد . وقد وجدت من المناسب لي أن ادرس أفكار هذه الشخصية المميزة من خلال دراسات العراقيين حول الغزالي ، وهي بلا شك سوف تنفع الباحثين الراغبين في الاطلاع على فكره الفلسفي ، وعلى جهود العراقيين في دراسة ذلك الفكر في الجانب المنطقي . فكان البحث بعنوان منطق الغزالي في الدراسات العراقية المعاصرة ، ولأجل تحقيق غاية البحث جاءت خطته متضمنة خمس فقرات : تناولت الفقرة الاولى منها تصور عام للدراسات العراقية حول منطق الغزالي ،

وناقشت الفقرة الثانية تعريف علم المنطق ، وعالجت الفقرة الثالثة نظرية التصور ، وتكلمت الفقرة الرابعة عن نظرية التصديق ، وأخيرا درست الفقرة الخامسة الطريقة البديهية ؛ فضلاً عن المقدمة وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي كتبت حول الغزالي وتنوع الموضوعات التي شملت معظم حقول الفلسفة التي شكلت صعوبة إلى حد ما تمثلت بسعة الموضوع فأني بذلت قصاري جهدي لتجاوز تلك الصعوبة بالوقوف على معظم دراسات العراقيين حول الغزالي ، فأن غفلت عن بعضها من دون قصد فأني آمل العذر من أساتذتي الكرام ، فحسبي ما قدمت وفوق كل ذي علم عليم .

فلسفة الغزالي في الدراسات المنطقية

اولاً : تصور عام للدراسات العراقية حول الغزالي
ثانياً : تعريف علم المنطق
ثالثاً : نظرية التصور
رابعاً : نظرية التصديق
خامساً : الطريقة البديهية

اولاً : تصور عام للدراسات العراقية حول منطق الغزالي. إن المنطق من الموضوعات المهمة التي شغلت تفكير الفلاسفة بعامة ، والغزالي بخاصة . وعلى الرغم من الدراسات المتنوعة الكثيرة التي قام بها رواد الفلسفة الأوائل في العراق ، فإن مؤلفاتهم لم تتضمن كتاباً ، أو فصلاً أو مبحثاً يتحدث عن المنطق عند الغزالي ، وحتى دراسات بعضهم المنطقية التي تعرضت للمنطق الأرسطي ونظرية القياس المنطقية والمنطق الرياضي ومنطق البحث العلمي ومنطق المعرفة العلمية ، ومنطق اللغة لم تتعرض لفكر الغزالي المنطقي كما هو الحال مع مؤلفات ياسين خليل . (١)

لكن هذا لم يمنع من وجود بعض النشاط المنطقي حول الغزالي عند بعض من هؤلاء الرواد مثل عبد الأمير الاعسم الذي تضمن كتابه (المصطلح الفلسفي عند العرب) تحقيقاً لرسالة الحدود عند الغزالي التي تضمنها كتابه (معيار العلم) ومن ضمن هذه الحدود مصطلحات منطقية ، وهي تمثل نصوص الغزالي المنطقية وبتقديري أنه لم يقدم شيئاً جديداً في دراسته المنطقية حول الموضوع أكثر من كون عمله مجرد تحقيق للنصوص بالاعتماد على بعض المخطوطات للحدود وطبعات كتاب المعيار.(٢)

وفي عام ١٩٨٧م، ظهر كتاب محمد جلوب فرحان الموسوم بـ (دراسات في علم المنطق عند العرب)، وقد تضمن الفصل الخامس منه حديثاً عن المنطق عند الغزالي بعنوان الطريقة البديهية عند الغزالي ، حيث يرى في هذا الموضوع بحثاً يمثل فتحاً جديداً في الدراسات الفلسفية العلمية بعامة ، وفي الدراسات المنطقية بخاصة ، ذلك أن هذه الدراسة عنده لم تتناولها يد البحث بالعرض والتحليل لذلك تعدَّ من الموضوعات المهمة برأيه ويتناول فيها الطريقة البديهية وشروط البناء البديهي والجذور التاريخية للطريقة البديهية فضلا عن تحديد الغزالي للطريقة البديهية . (٣) وهو بحث جدير بالاهتمام ،وإن كانت دراسة الطريقة البديهية عند العراقيين قد وضحت معالمها عند الدكتور ياسين خليل الذي أقامها على الفكر المنطقي الارسطي ، وقد أفاد منها محمد جلوب في بحثه كما سيتبين لاحقاً في الفقرة الخامسة من هذا البحث .

ويبدو أن الدراسات المنطقية الواسعة حول الغزالي جاءت من قبل تلامذة هؤلاء وخاصة في رسائلهم في الدراسات العليا ومنها (نظرية العلم عند الغزالي) للدكتور محمد محمود الكبيسي ، فقد كتب عن المنطق عند الغزالي ، وذلك في أطروحته للدكتوراه التي نوقشت في جامعة بغداد

عام ١٩٩٠م ، حيث عقد فيها فصلا كاملاً عن نظرية التصور والتصديق عند الغزالي ، وكانت طريقته علمية أستهدف بها بيان درجة اليقين في الطرق المنطقية ومنها طرق الوصول الى العلم التصوري من خلال نظرية التعريف بأنواعه اللفظي والرسمي والحقيقي ، والوصول الى العلم التصديقي عن طريق الحجة قياساً وأستقراءً وتمثيلاً وقد استعان بمؤلفات الغزالي والنصوص المنطقية فيها في بناء هذه الأطروحة مستأنسا بآراء الباحثين حول الموضوع في التقييم والنقد،حيث يعدَّ الكبيسي أن الغزالي يمثل مدرسة قائمة بذاتها ، تمكنت من التأثير في الحياة الإسلامية بعامة ، ولهذا ظل علماً ومعلماً يمثل نقطة تحول بارزة في الساحة الفكرية في الإسلام . (٤)

وقد كتب هشام محمد الشمري عن المنطق عند الغزالي في رسالته الموسومة بـ (نظرية القياس عند ابن سينا) التي نوقشت في جامعة بغداد عام ١٩٩٩م، وتضمن الفصل الخامس منها صفحة عن الغزالي ،وهو يتحدث عن القياس بعد ابن سينا، بما يؤكد أن الدرس المنطقي عند الغزالي لا يزال بحاجة إلى العناية. ويرى أن الغزالي هو المازج الحقيقي للمنطق بعلوم المسلمين من خلال هذه المؤلفات . (٥)

وهذا القول قد ذكرته بعض الدراسات العربية حول الغزالي. (٦)

وقد أشارت الدكتورة نضال ذاكر العاني إلى الغزالي في رسالتها الموسومة

بـ (الموقف من المنطق الأرسطي عند المعتزلة و الاشاعرة) التي نوقشت في جامعة بغداد عام ٢٠٠٠م ، حيث تضمن الفصل الثالث منها مبحثاً كاملاً عن موقف الغزالي من المنطق الأرسطي . وتستشهد بكتاب الغزالي (القسطاس المستقيم) للتأكيد أن الغزالي مزج علم المنطق اليوناني بعلوم المسلمين ، وأشارت بإيجاز إلى مؤلفات الغزالي المنطقية .(٧).

وفي أطروحتها للدكتوراه الموسومة بـ (نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي وموقف ابن سينا وابن باجة منها) والتي نوقشت في الجامعة المستنصرية عام (٢٠٠٧) م ، أشارت إلى المنطق عند الغزالي حيث استوفت الدراسة شخصيات الفارابي وابن سينا وابن باجة . (٨)

ومن الموضوعات المهمة التي تناولها الغزالي موضوع الحد الذي تضمنه عنوان رسالة علي جبار الجو راني الموسومة بـ (نظرية التعريف بالحد والرسم عند الإمام الغزالي) وهي رسالة ماجستير نوقشت في جامعة بغداد عام ٢٠٠٠م، وإن لم تتضمن حديثاً عن القياس فإنها تناولت في فصولها الثلاثة تعريف الحد والرسم ونظرية التعريف وتطبيقها في مؤلفاته المنطقية (٩) التي استعان في بنائها من مؤلفات الغزالي وما كتب عنه ومنها نظرية العلم عند الغزالي للكبيسي الذي تحدث عن نظرية التعريف مما يؤكد التواصل بين طلاب المعرفة في الدراسات الفلسفية العراقية .

وقد كتبت الباحثة أحلام مجلي ألشبلي عن المنطق عند الغزالي وذلك في رسالتها الموسومة بـ (الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي) ، التي نوقشت في جامعة الكوفة عام (٢٠٠٠) م ، حيث تضمنت رسالتها مدخلاً عن تعريف الاستدلال وأنواعه وصوره ، فضلا عن أربعة فصول ناقشت فيه الاستدلال المباشر والاستدلال القياسي ، والاستدلال الاستقرائي ، والاستدلال التمثيلي . (١٠)

ولا بأس أن أشير الى الدكتور بكري محمد خليل على الرغم من أنه غير عراقي لكنة نشر كتابه في بيت الحكمة العراقي الذي يرى فيه أن ما جاء به الغزالي هو امتداد لتطور المنطق في المحيط العربي الاسلامي خاصة اعمال ابن

سينا واذا كان الغزالي قد أعطى كامل دعمه للمنطق فكان دوره بمثابة جواز مرور العلم إلى الأجيال التي تناقلته بعده في أروقة الدراسات الدينية فإن المنطق لم يسلم من الجمود الذي أصاب الثقافة العربية الاسلامية (١١). وقد خصص بكري خليل في كتاب (المنطق عند الغزالي) قسماً خاصاً بعنوان نصوص وملخصات من المنطق عند الغزالي ، حيث أنه وضع جدولا تضمن كتب الغزالي الأساسية الثلاثة في المنطق (مقاصد الفلاسفة) و (معيار العلم) و (محك النظر) واجري في هذا الجدول مقارنة (١٢) وكان أسلوبه في الكتابة مجرد سرد وتوضيح .

وتطرق الدكتور علي حسين الجابري في كتابه (علم المنطق الأصول والمبادئ) الصادر عام ٢٠١٠م ، إلى المصطلحات المنطقية ، وذلك في الفصل العاشر من هذا الكتاب والمعنون بـ (أمشاج من موسوعة المصطلح الفلسفي) ، حيث ذكر تعريف الجزئي والكلي والجنس والخاصة والعرض ، والمتزايلة والمتفقة والمتواطئة والمشتقة عند الغزالي مستعيناً بكتابيه (معيار العلم) و (رسالة الحدود).(١٣)

وأشار الدكتور أحمد عبد خضير في كتابه الموسوم بـ (الانجاز المنطقي في الفكر الفلسفي العراقي المعاصر شخصيات منتخبة) الصادر عام ٢٠١٠م، إلى تعريف المنطق والقياس عند الغزالي فضلاً عن ذكر التسميات التي أطلقها الغزالي على المنطق في كتابه (معيار العلم).(١٤)

وقد توالت الدراسات المنطقية في أقسام الفلسفة في الجامعات العراقية ومنها قسم الفلسفة في آداب المستنصرية حيث كتب الباحث عمر الحسني عن المنطق عند الغزالي وذلك في رسالته للماجستير الموسومة بـ (المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي دراسة في الأصول والتأثيرات). التي نوقشت في الجامعة المستنصرية عام (٢٠١٢) م. حيث تضمن الفصل الأول مقدمة عامة في كتاب مقاصد الفلاسفة ، وتحدث في الفصل الثاني عن مبحث الألفاظ و نظرية التعريف ، أما الفصل الثالث فبيّن فيه مبحث القضايا ،فضلاً عن تعريف القياس وأنواعه ومثارات الغلط فيه. (١٥)

ثانياً : تعريف علم المنطق

إنَّ من أول الباحثين العراقيين الذين اهتموا بالمنطق عند الغزالي وتعريفاته ، هو محمد الكبيسي ،حيث يذكر في كتابه (نظرية العلم عند الغزالي) تعريفات الغزالي للمنطق في مؤلفاته ، فيذهب إلى أن الغزالي عرف علم المنطق في كتابه (المقاصد) قائلاً :"هو القانون الذي به يميز صحيح الحد والقياس عن فأسدهما،فيتميز العلم اليقيني عما ليس يقينياً " (١٦) وفي هذا التعريف دلالة على أهمية المنطق عند الغزالي في الوصول إلى اليقين ولذلك يقول في (معيار العلم) ،"كل نظر لا يتزن بهذا الميزان ولا يعاير بهذا المعيار فأعلم أنه فاسد العيار غير مأمون الغوائل والاغوار " (١٧) . أما في (المنقذ من الضلال) يقول : " هو النظر في طرق الأدلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان ، وكيفية تركيبها وشروط الحد الصحيح وكيفية ترتيبه " (١٨) . وهذا ما ذهب إليه بكري خليل في كتابه (المنطق عند الغزالي).(١٩)

لكن هشام الشمري ، أحمد عبد خضير ، اكتفوا في ذكر تعريف المنطق في المقاصد (٢٠) ، ولم يتناولوا تعريفات المنطق في مؤلفاته المنطقية الأخرى كما فعل كل من محمد الكبيسي وبكري خليل .

يتبيّن لنا من تعريفات الغزالي لعلم المنطق أنه مهما اختلفت صياغته للتعريف في كتبه فان

المعنى يبقى واحدا ، وهو أن علم المنطق هو القانون أو الميزان الذي لابد أن نميز من خلاله العلم اليقيني عما ليس يقيناً أو الصحيح عن الفاسد .

ويرى محمد الكبيسي أن علم المنطق عند الغزالي قد صيغ بصورة كاملة وواضحة تختلف عن صياغة من سبقه من الفلاسفة المسلمين على الرغم من أن معاني هذا التعريف لا تختلف عن المعاني في تعريفاتهم . (٢١)

وأؤكد ما قاله أستاذي محمد الكبيسي في أن الغزالي قد صاغ تعريف علم المنطق في كتبه المنطقية بصورة واضحة وخاصة في كتابه (مقاصد الفلاسفة) وصحيح ما يقوله هشام الشمري في أن الغزالي تابع أرسطو والفارابي وابن سينا (٢٢) في المنطق ، وهذا ما ذهب إليه الجو راني قائلاً:" أن المنطق بصورة عامة لدى الغزالي مستمد من مؤلفات الفارابي وابن سينا " (٢٣) .وهذا الرأي نفسه يؤكده أحمد عبد خضير في أن تعريف الغزالي للمنطق يتفق مع تحديد ابن سينا له. (٢٤) لكن هذا لا ينطبق على المضمون العام للمنطق في مقاصد الفلاسفة باعتبار الكتاب تلخيصاً لآرائهم المنطقية والإلهية والطبيعية ،أما الصياغة فهي للغزالي ولا يوجد بين تعريفات الفارابي وابن سينا تعريف للمنطق بمثل صياغة الغزالي ، وإذا كان ثمة صلة بين منطق الغزالي ومنطق السابقين فهو في مؤلفاته المنطقية الأخرى ، أما المقاصد فهو خلاصة لأفكارهم المنطقية ساهمت في بناء أفكاره المنطقية .

المبحث الثالث : نظرية التصور.

تعدّ نظرية التصور من الموضوعات المهمة التي أهتم بها الفلاسفة ومنهم الغزالي ، حيث يذكر محمد الكبيسي في كتابه (نظرية العلم عند الغزالي)، وبكري خليل في كتابه (المنطق عند الغزالي) تعريفات الغزالي للتصور في مؤلفاته ، اما علي الجوراني فقد اكتفى في تعريف التصور في كتابه (المعيار) و(المستصفى) ،يذهب الغزالي في كتابه(المقاصد) إلى "إن التصور هو أدراك الذوات التي يدل عليها بالعبارات المفردة على سبيل التفهم والتحقيق " (٢٥) ، وفي كتابه (معيار العلم) بقول :"العلم بذوات الأشياء المفردة " (٢٦) وفي كتابه (محك النظر) و(المستصفى) يعرف التصور بأنه "أدراك الذوات المفردة " . (٢٧) مما يؤدي بنا الى القول أن التصور عند الغزالي هو إدراك معنى الشيء المفرد .

تشمل نظرية التصور عند الغزالي البحث في الألفاظ (٢٨) ، ونسبة الالفاظ إلى المعاني والتعريف بالحد والرسم ، فضلاً عن المطالب العلمية (هل،ما،لم،أي) ، نأتي أولا الى ذكر تقسيمات الألفاظ عند الغزالي ، وتشمل دلالة اللفظ على المعنى وهي على ثلاثة اوجه احدهما بطريق المطابقة ، والآخر بطريق التضمن ، والثالث بطريق الإلزام ، واللفظ ينقسم إلى مفرد ومركب ، وقسمة اللفظ إلى جزئي وكلي ،وقسمة اللفظ الى فعل ،واسم ،وحرف (٢٩). أما في نسبة الألفاظ إلى المعاني فهي على خمسة منازل: المتواطئة، والمترادفة ،والمتباينة، والمشتركة ،والمتفقة . (٣٠)

لم يذكر محمد الكبيسي في كتابه (نظرية العلم عند الغزالي) تقسيمات الألفاظ ونسبة الألفاظ إلى المعاني ،أما بكري خليل فقد تناول هذه التقسيمات في كتب الغزالي المنطقية ،وخاصة في (المقاصد)و(المعيار) و(المحك)،والتي عالج فيها الغزالي تلك الموضوعات فضلاً عن عرض بكري خليل ملخصات لمؤلفات الغزالي المنطقية .(٣١) وإما علي الجابري فقد اكتفى في ذكر تعريف الجزئي والكلي ونسبة الألفاظ إلى المعاني ، كما ذكرت سابقاً في التصور العام . (٣٢)

وناقش عمر الحسني تقسيمات الالفاظ ، ولم يكتف بذكرها و انما تحدث عن أصولها عند أرسطو والفارابي وابن سينا فضلاً عن تأثيراتها. (٣٣)

ويتفق الجوراني مع الدكتور محمد الكبيسي أنه لا يمكن فهم نظرية التعريف من دون وجود معرفة سابقة بالكليات الخمسة (٣٤) وهي "الجنس يرسم بأنه كلي يحمل على أشياء مختلفة الذوات والحقائق في جواب ماهو ، الفصل يرسم بأنه كلي يحمل على الشيء في جواب أي شيء هو في جوهره ، إما النوع فإنه بأحد المعنيين يرسم بأنه كلي يحمل على أشياء لا تختلف إلا بالعدد في جواب ما هو ، وبالمعنى الثاني يرسم بأنه كلي يحمل على الجنس وعلى غيره حملاً ذاتياً أولياً ،والخاصة ترسم بأنها كلية تحمل على ما تحت حقيقة واحدة فقط حملاً غير ذاتي . والعرض العام يرسم بأنه كلي يطلق على حقائق مختلفة ." (٣٥)

ومن الموضوعات المهمة في نظرية التصور هو التعريف بالحد والرسم ،فهو الطريق الذي يمكن من خلاله الوصول إلى التصور،حيث ناقش الباحث علي الجوراني موضوع الحد الذي تضمنه عنوان رسالته ، وقد ذكر تعريفات الحد في مؤلفات الغزالي التي تعرض لها من قبل الكبيسي ، ويذكر في البداية أصول نظرية التعريف عند الغزالي وموقفه من المنطق ويرى أن نظرية التعريف عند الغزالي مأخوذة من مؤلفات ابن سينا، حيث أن الغزالي، قد أطلع على(رسالة الحدود)

لابن سينا وكتاب (الشفاء) بالإضافة إلى كتاب (النجاة). (٣٦)

يعرف الغزالي الحد في (المقاصد) قائلاً :"عبارة عما يصور كنه ماهية الشيء في نفس السائل". (٣٧) وفي (المعيار) و (المحك) و المقدمة المنطقية في (المستصفى) يعرفه بأنه "قول دال على ماهية الشيء أو ما يحصل في النفس صورة موازية للمحدود مطابقة لجميع فصوله الذاتية". (٣٨)

يعطي الكبيسي للحدود والرسوم أهمية كبيرة حيث يقول : " أن الغزالي أدرك اثر التعريف في العلوم ودوره الفاعل في اقتناص حقائقها ،لذلك نجده يعول على المنطق في تحقيق غرضه لأنه يرسم الطريق الصحيح في الوصول إلى العلم اليقيني وتميزه عن غير اليقين. وهكذا يكون التعريف المنطقي بالحد والرسم طريق للحصول على المعرفة، فهو يتجه إلى التصور من أجل بناء العلم التصوري ".(٣٩) وهذا ما ذهب إليه علي الجوراني في أهمية الحد في العلوم حيث يؤكد ذلك مستعينا بمقدمة (محك النظر) للغزالي ، يقول :"أعلم إنك أن التمست شرط القياس الصحيح والحد الصحيح و التنبيه على مثارات الغلط فيها وقفت للجمع بين الأمرين فإنها رباط العلوم كلها " . (٤٠)

أذن يتبين لنا أن كلا الباحثين متفقين على أهمية الحد في العلوم بعامة والمنطق بخاصة ،ولذلك عن طريق الحد الصحيح يمكن التوصل إلى اليقين الذي يبحث عنه الغزالي.

يذكر محمد الكبيسي وعلي الجوراني أنواع التعريف عند الغزالي وهو التعريف الاسمي والرسمي والحقيقي . حيث يعرف الغزالي في كتابه (المعيار) التعريف الاسمي بقوله: "الحد الشارح لمعنى الاسم ...، لا يلتفت فيه إلى وجود الشيء وعدمه ". (٤١) أما في (المحك) فيعرفه قائلاً: "انه يتعلق بساذج اللغة".(٤٢)

يذهب محمد الكبيسي إلى إن التعريف الاسمي يتناول الوجود اللفظي للأشياء او قلّ الوجود في اللسان ، فهو يعبر عن الصورة العلمية لها الموجودة في الاذهان وهذه تعبر عن

الوجود العيني ،وبهذا تظهر أهمية الاسم في نقل العلم والتعبير عنه .(٤٣)

أما التعريف الرسمي فيعرفه الغزالي في كتابه (المعيار) بقوله :"القول المؤلف من أعراض الشيء وخواصه التي تخصه جملتها بالاجتماع تساويه (٤٤)" أو في (المحك) و(المستصفى) فيعرف الغزالي الرسم بأنه "خرج عن كونه معبراً عن حقيقة الشيء ومصوراً كنه معناه في نفس السائل " .(٤٥)

يصرح الكبيسي على أن التعريف بالاسم والرسم لا يكشف عن الحقيقة وأن ساهم في إعطاء تصور عنها ،وهذا يعني برأيه أن الوصول إلى العلم اليقيني التام المتعلق بمعرفة حقائق الأشياء بهذين الطريقين المنطقيين غير ممكن .(٤٦)

والنوع الثالث من أنواع التعاريف هو التعريف الحقيقي ، حيث يذهب الغزالي في كتابه (المعيار) إلى بيان الحد ويطلق على ستة أشياء الأول: الحد الشارح لمعنى الاسم ،والثاني بحسب الذات وهو نتيجة البرهان ، والثالث ما هو بحسب الذات وهو مبدأ البرهان ، والرابع ماهو بحسب الذات ،والخامس ما هو حد لأمور ليس لها علل وأسباب ، والسادس ما هو رسم للأشياء." (٤٧)

أما في (المحك) و(المستصفى) فيقول :"أختلف الناس في حد الحد فمن قائل يقول حد الشيء هو حقيقته ونفسه وذاته ومن قائل يقول حد الشيء هو اللفظ المفسر لمعناه على وجه يجمع ويمنع ومن قائل ثالث يقدر هذه مسألة خلافية فينصر أحد الحدين على الأخر " . (٤٨)

ويذكر محمد الكبيسي وعلي الجوراني في أن اقتناص حقيقة الشيء بالحد يوجب الاحاطة بالصفات الذاتية للشيء . (٤٩) أو هي الأجناس والأنواع والفصول تصوراً لحقيقة ذاته وتحقيقاً للعلم التصوري ، وبهذا يرى محمد الكبيسي أن الطريق المنطقي المؤدي الى العلم التصوري والمتمثل بالتعريف الحقيقي بالحد غير قادر على إعطاء حقيقة كل الاشياء ، بل أن الوصول إلى الحقيقة عسير حتى في تلك الأشياء التي يمكن تعريفها ، لذلك فإن الحقيقة فيها نسبية ودرجة اليقين غير قطعية .(٥٠)

ونلاحظ أن الغزالي لم يحط تعريفاً لتلك الأنواع في كتابه (المقاصد) وكذلك في (القسطاس المستقيم) ، فقد اكتفى في ذكرها في (المعيار) و (المحك) و(المستصفى) . يوضح الغزالي في كتابه (معيار العلم) و(رسالة الحدود) ، مادة الحد وصورته ، فالمادة التي يتألف منها الحد هي الأجناس والأنواع والفصول " .(٥١) و" أما صورته وهيئته فهو أن يراعى فيه إيراد الجنس الأقرب ويردف بالفصول الذاتية كلها فلا يترك منها شيئاً... وكذلك ينبغي أن يورد جميع الفصول الذاتية على الترتيب وأن كان التمييز يحصل ببعض الفصول "(٥٢) يعلق الكبيسي قائلاً" هذه شروط ينبغي مراعاتها في الحد ، لأن المقصود تصور الشيء بجميع مقوماته مع مراعاة الترتيب بمعرفة الأعم والأخص بإيراد الأعم أولا وإردافه بالأخص الجاري مجرى الفصول وإذا حفظ ذلك فقد حصل العلم التصوري المفصل المطلوب أما النقصان يترك بعض الفصول فإنه نقصان في التصور" . (٥٣) وهذا ما ذهب إليه الجوراني.(٥٤)

أما بالنسبة إلى مثارات الغلط في التعريف،فقد ذكر الغزالي في أن حصر المثارات في الجنس ، والفصل ،والثالث مشترك بينهما وهي أربعة ذكرها في كتبه المنطقية وهي الاول: أن يعرف الشيء بنفسه والثاني أن يعرف الشيء بما هو مثله في الغموض ، والثالث أن يعرف الشيء بما هو أغمض منه ، والرابع أن يعرف الشيء بما لا يعرف الا به . (٥٥)

وتناول كل من محمد الكبيسي وعلي الجوراني وبكري خليل موضوع المطالب العلمية عند الغزالي والتي تعني الأسئلة التي تقع في العلوم (٥٦) وقد ذكرها الغزالي في مؤلفاته المنطقية وهي مطلب (هل) وهو السؤال عن وجود الشيء ، ومطلب (ما) وهو السؤال عن ماهية الشيء ، ومطلب (لم) وهو طلب العلة ، ومطلب (أي) وهو سؤال عن فصل الشيء الذي يفصله عن شيء يشاركه في جنسه ، ومطلب (هل) و (لم) خاص بالتصديق ، اما (ما) و(أي) خاص بالتصور دون التصديق . (٥٧)

يذهب علي الجوراني الى كتاب (المقاصد) الذي يرى فيه بداية ملامح نظرية التعريف التي تتطور في مؤلفاته اللاحقة وهي (المعيار) و(المحك) و(المستصفى) أما (القسطاس المستقيم) فقد تناول فيه القياس ولم يذكر فيه شيئاً عن نظرية التعريف ، وكتاب (المستصفى) يمثل خلاصة جهود الغزالي المنطقية، إذ وضع نظرية التعريف بأسلوب واضح ،حيث يقول: أن الغزالي لم يتقيد فيه بنقل أفكار فيلسوف معين مثل (معيار العلم) أنما وظف هذه النظرية لصالح علم أصول الفقه وهذا هو أهم أنجاز للغزالي . (٥٨) و هذا حكم صحيح ، لأن الغزالي لخص آراء الفلاسفة في المقاصد ومنها الآراء المنطقية ، ودل على مصطلحاتهم في المعيار (٥٩) ، بأعتبار هذا الكتاب امتداد للمقاصد والتهافت ، وتأثر بهما في كتبه الأخرى ومنها المحك والمستصفى ، ولذلك يصح القول في إن الغزالي مال الى استخدام التعابير المنطقية المعتادة في الكتابين الأولين –المقاصد والمعيار- مع تغليب المصطلح الكلامي في (المحك) ، كما استعان بالأمثلة الفقهية في أغلب الأحوال .(٦٠)

ولابد أن نشير إلى رتبة الألفاظ من مراتب الوجود وهي الوجود في الاعيان ثم في الاذهان ، ثم في الألفاظ ، ثم في الكتابة (٦١)، وهناك أنواع أخرى لمراتب وجود الاشياء ذكرها في كتبه غير المنطقية أيضا (٦٢)، أما في كتبه المنطقية فقد اكتفى الغزالي في ذكر هذه المراتب.

المبحث الرابع: نظرية التصديق

أن نظرية التصديق تشكل الجانب الثاني المهم في منطق الغزالي بعد نظرية التصور ، وفي هذا الجانب تناول موضوعات متعددة في كتبه المنطقية ابتداءً بمقاصد الفلاسفة وما جاء بعده من كتب ، حيث بحث موضوع القضايا وأقسامها.

يذكر محمد الكبيسي في كتابه (نظرية العلم عند الغزالي) وعلي الجوراني في رسالته (نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي) تعريفات الغزالي للتصديق الا ان الغزالي لم يعرف التصديق في (المقاصد) ، واكتفى بذكر مثال له، وأنه يعني في (المعيار) هو "العلم بنسبة هذه الذوات المتصورة بعضها الى بعض أما بالسلب أو الايجاب ". (٦٣) ويرى الكبيسي أن لهذه المعاني الاثر الواضح في (المحك) و (المستصفى) الذي سماه فيهما بالعلم ونص على أنه "أدراك نسبة هذه المفردات بعضها الى البعض بالنفي والاثبات " .(٦٤)

ولكن محمد الكبيسي لم يذكر القضية وأقسامها ، وأقتصر على ذكر القياس . أما بكري خليل فانه ذكر اقسام القضايا وهي الحملية والشرطية وأقسامها ، وبعد ما وضع مقارنة بين أقسام القضايا في مؤلفاته المنطقية الثلاثة (المقاصد) و(المعيار) و(المحك) يرى أن أقسام القضايا في كتب الغزالي متشابهة ، حيث تمت تغطية اقسام القضايا باتساق في المراجع السابقة على الرغم من الاضافات التي حواها (معيار العلم) ، على سبيل المثال شروط التناقض عددها في (المقاصد) سبعة وفي (المعيار) ثمانية وفي (المحك) ستة. (٦٥)

وعرف الغزالي القضية في المقاصد قائلاً:" القول الجازم فهو الذي يتطرق إليه التصديق أو التكذيب " (٦٦) أما في (معيار العلم) يقول : "أعلم أن المعاني أذا ركبت حصلت منها أصناف كالاستفهام والالتماس والتمني والترجي والتعجب والخبر فإن غرضنا هو الصنف الأخير وهو الخبر لأن مطلبنا البراهين المرشدة إلى العلوم وهي نوع من القياس المركب من المقدمات إلى كل مقدمة منها جزء واحد يسمى قضية " (٦٧) . وفي كتابه (المحك) يعرف القضية بأنها " المعاني المؤلفة تأليفياً يتطرق إليه التصديق أو التكذيب". (٦٨) وفي (المستصفى) يقول : " في تأليف المعنى على وجه يتطرق إليها التصديق والتكذيب وهذا يرجع إلى تأليف القوة المفكرة بين معرفتين لذاتين مفردتين نسبة احديهما إلى الأخرى أما بالإثبات وأما بالسلب " (٦٩). ويذكر بكري خليل تعريفات الغزالي للقضية ،وكذلك الباحث عمر الحسني ، الا أن الباحثة أحلام الشبلي أكتفت في تعريف القضية عند الغزالي في كتابه المقاصد .

أما أقسامها فهي ثلاث القضية الحملية والقضية الشرطية المتصلة والقضية الشرطية المنفصلة ، فالقضية الحملية هي "حكم فيها معنى محمول على معنى أو ليس بمحمول " . (٧٠)

وتقسيمه للقضية باعتبار نسبة محمولها إلى موضوعها تنقسم إلى سالبة وموجبة وتقسم القضية باعتبار موضوعها إلى شخصية وغير شخصية والى كلية وهي مهملة ومحصورة.(٧١)

وإما القضية الشرطية المتصلة هي القضية التي تتكون من قضيتين حمليتين ربطتا بالرابطة الشرطية هي أذا ... فإن ، والقضية الشرطية المنفصلة هي التي تتكون من قضيتين حمليتين أو أكثر وجعلت أحداهما لازمة الانفصال للأخرى ، وتنقسم القضية الشرطية المتصلة والمنفصلة إلى كلية وجزئية . (٧٢)

يقول الكبيسي أن القياس هو أحد أنواع الحجج التي من خلالها يمكن الوصول إلى العلم التصديقي ، وكل قياس مركب من مادة هي المقدمات وصورة تتمثل بتأليف تلك المقدمات على نوع من الترتيب المخصوص وهذا يعني برأيه أن الخلل في القياس يكون من جهة المادة والصورة ، لذلك يجد أن الغزالي يتكلم عن مثارات الغلط في القياس ، وهذا دلالة على أن القياس قد لا يؤدي إلى النتائج المطلوبة فلا يتحقق التصديق بصورة صحيحة . (٧٣)

يذكر الكبيسي تعريفات القياس مستعينا بمؤلفات الغزالي المنطقية ، وهذا ما ذكره أيضا كل من الباحثين احلام الشبلي وأحمد عبد خضير وعمر الحسيني ، حيث عرف الغزالي القياس في (المقاصد) بأنه "عبارة عن أقاويل ألفت تأليفا يلزم من تسليمها بالذات قول آخر اضطرارا".(٧٤)

وفي (المعيار) عرفه بأنه "حد القياس أنه قول مؤلف اذا سلم ما أورد فيه من القضايا لزم عنه لذاته قول آخر اضطراراً " . (٧٥) إما في (المحك) فيقول : " إن القياس عبارة عن أقاويل مخصوصة ألفت تأليفاً مخصوصاً ونظمت نظماً مخصوصا بشرط يلزم منه رأي هو المطلوب الناظر ". (٧٦) والقياس في (المستصفى) يعني البرهان و "البرهان عبارة عن مقدمتين معلومتين تؤلف تأليفاً مخصوصاً بشرط مخصوص فيولد بينهما نتيجة ". (٧٧) ويذهب أحمد عبد خضير إلى ذكر تعريف القياس مستعيناً بكتابي (مقاصد الفلاسفة) و (محك النظر) ويلاحظ أن كلا التعريفين متشابهين في المعنى والقصد . (٧٨)

قسم الغزالي القياس الى نوعين رئيسين اقتراني واستثنائي ، والقياس الاقتراني هو

الحملي ، أما القياس الاستثنائي فيقسمه الغزالي الى قياس شرطي متصل وشرطي منفصل . (٧٩) يشرح الكبيسي القياس الحملي الذي أطلق عليه في (المحك) اسم نمط التعادل و الذي يسمى جزمياً وهو مركب من مقدمتين وكل مقدمة تشتمل على موضوع ومحمول ،أما الشرطي المتصل الذي أطلق عليه في(المحك) اسم نمط التلازم الذي يتركب من مقدمتين أحدهما مركبة من قضيتين قرن بها صيغة الشرط ، والاخرى حملية واحدة هي المذكورة في المقدمة الاولى بعينها أو نقيضها ويقرن بها كلمة الاستثناء ، أما الشرطي المنفصل الذي أطلق عليه في (المحك) أسم نمط التعاند ، ويذكر أن المتكلمين يسمونه السبر والتقسيم ، أما قياس (الخلف) الذي هو أثبات مذهب بأبطال نقيضه وذلك بإضافة مقدمة ظاهرة الصدق والحصول على نتيجة ظاهرة الكذب . (٨٠) والى نفس الرأي يذهب كل من بكري خليل واحلام الشبلي وعمر الحسني في عرض موضوعات القياس وشروطه وأشكاله. (٨١)

أعطى الكبيسي للقياس أهمية كبيرة للوصول إلى الحقيقة ، لذلك تناول في بحثه مراتب مقدماته من اليقين ، وصلة المقدمات بأنواع القياس ، وقيمة القياس في الوصول الى الحقيقة ، وأخيراً مثارات الغلط في القياس . والنتيجة التي توصل اليها هي أن أفضل أنواع القياس الذي يؤدي إلى اليقين هو القياس البرهاني الذي يتألف من مقدمات يقينية ، حيث يذكر هشام الشمري أن حقيقة القياس عند الغزالي من تركيبين ، و يشير إلى التركيب الأول وهو من الحدود والقضايا وهذه هي تأليفات القياس وصورته ، والتركيب الثاني هو القياس والتي تكون حقيقته المقدمات وهي مادته ويجب أن تكون هذه المقدمات صادقة يقينية لان بناء القياس يتطلب معرفة طبيعية . (٨٢)

و يعرف الغزالي الاستقراء في (المقاصد) بقوله: "الاستقراء هو أن تحكم من جزئيات كثيرة على الكلي الذي يشمل تلك الجزئيات ". (٨٣)

ومثل هذا ما ذهب إليه في (المعيار) الذي يؤكد فيه على أن الاستقراء "هو أن تتصفح جزئيات كثيرة داخلة تحت معنى كلي ،حتى أذ وجدت حكما في تلك الجزئيات حكمت على ذلك الكلي به ". (٨٤) وعرفه في (المحك) و(المستصفى) بقوله "الاستقراء هو عبارة عن تصفح أمور جزئية ليحكم بحكمها على أمر يشمل تلك الجزئيات ". (٨٥)

يرى الكبيسي أن الاستقراء نوع من أنواع الحكم طالما أن "الحكم المنقول ثلاثة أما حكم من كلي على جزئي ، وهو الصحيح اللازم ، وهو القياس الصحيح ، وأما حكم من جزئي واحد على جزئي واحد ، باعتبار الغائب بالشاهد وهو التمثيل ، وأما حكم من جزئيات كثيرة على جزئي واحد وهو الاستقراء وهو أقوى من التمثيل". (٨٦) وقيمة الاستقراء في الوصول إلى الحقيقة فيذهب الكبيسي إلى إن الغزالي الذي يطلب العلم اليقيني التام ، لم يجد في الاستقراء طريقاً إليه ، لأن الاستقراء التام غير ممكن والناقص يؤدي إلى الظن ، والظن غير اليقين ، فإن عدم كمال الاستقراء يعني عدم كمال الاعتقاد القائم على اليقين ، وعدم كمال الاعتقاد، يعني وجود الظن . (٨٧)

وهذا ما صرحت به الباحثة أحلام الشبلي في أن" عملية الاستقراء لجميع الجزئيات محالة فأن الاستقراء الكامل لا يمكن الوصول به إلى اليقين". (٨٨)

إما الباحث عمر الحسني يرى "أن الغزالي يؤمن بإمكان الوصول الى اليقين عن طريق الاستقراء ان امكن حصر جميع الجزئيات ولكن احتمال شذوذ جزئيات أو جزئية واحدة

يجعل الموقف يتغير إلى القول أن الاستقراء يؤدي إلى الظن لأن الاستقراء الكامل غير ممكن والاعتماد فقط على الاستقراء الناقص" .(٨٩)

إما التمثيل فقد عرفه الغزالي في (المقاصد) بقوله : "هو نقل الحكم من جزئي إلى جزئي آخر ، لأنه يماثله في أمر من الأمور" .(٩٠) أما في (المعيار) فيعرفه بأنه "حكم من جزئي واحد على جزئي واحد ،كاعتبار الغائب بالشاهد " .(٩١)

وقد ذكرت احلام الشبلي تعريف الغزالي للتمثيل في كتابه (شفاء الغليل) قائلاً :" القياس عبارة عن أثبات حكم الأصل في الفرع لاشتراكهما في علة الحكم ". (٩٢) وقيمته في الوصول الى الحقيقة ، يرى الكبيسي في أن التمثيل عند الغزالي الذي يعدّ أحد الطرق المنطقية في العلم التصديقي غير مفيد في الوصول إلى اليقين . (٩٣) وهذا ما ذهبت إليه أحلام الشبلي أيضاً . (٩٤) وتذكر احلام الشبلي أن للتمثيل أربعة اركان اذا تمت شروطها يكون الاستدلال التمثيلي ، قد أصبح بالصورة المنطقية الصحيحة هذا الاركان هي (الأصل ، الفرع، والعلة ، والحكم). (٩٥)

المبحث الخامس : الطريقة البديهية

أن الطريقة البديهية من الموضوعات المهمة في فكر الغزالي المنطقي ، ولم أقف على دراسة تتعلق بهذا الموضوع عدا دراسة محمد جلوب فرحان .

وبناء الطريقة البديهية عنده- كما سبق في التصور العام – يقوم على:

١-تعيين مجموعة من الحدود غير المعرفة.
٢-تثبيت مجموعة من البديهيات .
٣-الاستدلال للحصول على قضايا جديدة. (٩٦)

وهذه النقاط تطبق عنده على جملة من الشروط عند الرغبة في بناء فكري بناءاً بديهياً ، وهذه الشروط قد ذكرها من قبل الدكتور ياسين خليل وهي :

١ - ان يكون خالياً من التناقض .
٢- ان يتميز بكونه صارماً أو متيناً
٣- أن يكون تاماً
٤- ان لا يحتوي على بديهيات يمكن أن تشتق منها بقية بديهيات البناء وهذا يدل على أن بديهيات البناء مستقلة الواحدة عن الأخرى (٩٧). ويتبين لنا أن الشروط التي وضعها أرسطو في الطريقة البديهية كما ذكرها الدكتور ياسين خليل هي عند الغزالي أيضا ، وهذا ما يذكره محمد جلوب فرحان في حديثه عن جذور الطريقة البديهية ، حيث يقول : أن هذا الملامح ظهرت لأول مرة عند أرسطو لكنه –كما يرى محمد جلوب –أن أرسطو لم يحقق في فكره المنطقي بناء بديهياً تاماً لعدم التزامه بشروط الطريقة البديهية ثم أنتقلت إلى الفلاسفة المسلمين، ومنهم الغزالي الذي أنفرد في البناء البديهي .(٩٨)

وتعرض الباحث محمد جلوب إلى كيفية تحديد الغزالي للطريقة البديهية قائلاً: أن الغزالي سلم في البداية بمجموعة من الحدود الأولية البينة بذاتها وهي المتغيرات والثوابت باعتبارها اللبنات ألأساسية التي تدخل في بناء القضايا ، ومن الحدود الأولية الأخرى التي تحدد بناء قضية ما، الثوابت المنطقية وهما الثابت الكلي الموجب وعبر عنه الغزالي بلفظة (كل) والثابت الكلي السالب وعبر عنه بلفظة (لا واحد من) والثابت الجزئي الموجب بلفظة (بعض) والثابت الجزئي السالب بلفظة (ليس بعض) . (٩٩)

الخـــاتمة

نتائج التي توصلت إليها في هذا البحث تتلخص بالنقاط الآتية:

١- إن الغزالي من الفلاسفة المميزين في الدراسات المنطقية ، وقد ظهرت آثار الفلاسفة السابقين في مؤلفاته بعامة والمنطقية بخاصة ، غير أن تأثر الغزالي بابن سينا كان واضحا ، على الرغم من الصلة الوثيقة بين ما جاء به الغزالي من افكار منطقية وبين ما كان من افكار عند السابقين ومنهم الفارابي وابن سينا فأن الغزالي يظهر متأثراً بابن سينا اكثر من تأثره بالفارابي وغيره .

٢- وعلى الرغم من ذلك الاثر فإن الغزالي حاول أضافة بعض الامور المنطقية ومنها تعريفه المميز في كتابه (المقاصد) الذي لم نجده عند السابقين ، فضلاً عن استخدامه لبعض التسميات لأنواع القياس في بعض كتبه ومنها (القسطاس المستقيم) ، تختلف عما هي عليه عند الفارابي وابن سينا في التسمية وأن اتفقت في المضمون مثل استخدامه ميزان التعادل بدلا من القياس الحملي ، وميزان التلازم بدلا من القياس الشرطي المتصل ، وميزان التعاند بدلا من القياس الشرطي المنفصل . وأن جاءت مؤلفاته الأخرى بتسميات هي التسميات عينها الموجودة عند السابقين مثل (مقاصد الفلاسفة) و(معيار العلم) ، وقد استخدم الكثير من الامثلة لتوضيح مراميه المنطقية ومنها الأمثلة من الفقه والأصول في كتاب (القسطاس المستقيم) .

٣- أن من أول الباحثين العراقيين الذين كتبوا عن منطق الغزالي هو الدكتور محمد الكبيسي الذي ناقش موضوعات المنطق مؤكداً إنَّ المنطق يعدّ من أحد الطرق التي استخدمها الغزالي في الوصول إلى الحقيقة ، فضلاً عن أن الغزالي لم ينقد ولم يعارض الفلاسفة المسلمين السابقين عليه أمثال الفارابي وابن سينا في موضوع المنطق .

المستخلص

-منطق الغزالي في الدراسات العراقية المعاصرة

-يهدف البحث إلى بيان الدراسات المنطقية حول الغزالي في الدراسات العراقية المعاصرة ، وكيفية فهمهم لفكره المنطقي والموضوعات المنطقية التي بحثوها عنده .

ولأجل تحقيق هذه الغاية تضمن خطته خمسة مباحث تناول المبحث الأول منها تصور عام للدراسات المنطقية حول الغزالي ، وناقش المبحث الثاني تعريف المنطق ، وعالج المبحث الثالث نظرية التصور ، وتكلم المبحث الرابع نظرية التصديق ، وأخيراً درس المبحث الخامس الطريقة البديهية .

وقد تبيّن من البحث أن العراقيين اهتموا بالغزالي بعامة وبمنطقه بخاصة وكانت لأساتذة الفلسفة وطلابهم في الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه قصب السبق في البحث المنطقي عنده وذلك لبيان الجانب التصوري ومبحث الألفاظ في المنطق عنده ، والجانب التصديقي للقضايا فضلاً عن تعريف المنطق.

ABSTRACT :

Al – Ghazali's logic in modern Iraqi Studies

The research paper aims at exposition of the logical studies among Iraqis and the way they understand his logical idea (thought) and the logical subjects they search in his works .

To achieve this , his plan includes five chapters , the first one tackles a general idea of the logical studies about Al – Ghazali , the second one dicusses the definition of logic , the third treats the theory (notion) of imagination , the fourth talks about the theory (notion) of belief and the last one examines the axiomatic method.

The research shows that the Iraqis are interested in Al – Ghazali in general and in his logic in particular , the instructers and students of the hig her education of (Master's degree and Dictorate's degree) of the philosophy department has the lead in the logical research in his works to expose the imagination side in logic and the belief side not to mention the definition of logic and the study of words and cases .

الهـــوامش :-

* ولد الغزالي في عام ٤٥٠ هـ / ١٠٥٩م في طوس وتوفى في عام ٥٠٥ هـ / ١١١م . وقد كتب مؤلفات كثيرة في المنطق والفلسفة والتصوف وعلم الكلام وغيره، ولمزيد من التفاصيل حول حياته ومؤلفاته .أنظر: عبد الامير الاعسم ، الفيلسوف الغزالي ، ط٢، دار الأندلس ، بيروت، ١٩٨١،ص٢٧-٤٧. وفيه توطئة مفيدة حول الغزالي في المصادر القديمة ، والدراسات العربية الحديثة ،(ص١١-٢٤). وقد أفاد في كتابه هذا من كتاب ، عبد الكريم العثمان ،سيرة الغزالي وأقوال المتقدمين فيه ،ط١، دار الفكر ، دمشق، ١٩٦١، الذي يعدَ مرجعاً مهاً في بيان سيرة الغزالي في المصادر القديمة . وحول مؤلفاته ، أنظر : عبد الرحمن بدوي ، مؤلفات الغزالي ، ط٢، وكالة المطبوعات الكويت ، ١٩٧٧، ص ١٦-١٧. وفضلا عن ذلك ، أنظر : عبد الرحمن بدوي ، موسوعة الفلسفة ،ج٢، ط٢، ذوي القربى ، قم ، ١٤٢٩، ص ٨٣-٨٤. وقارن : الموسوعة الفلسفية المختصرة ، نقلها عن الانكليزية فؤاد كامل وآخرون ، راجعها د. زكي نجيب محمود ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ب.ت، ص ٢٠٦-٢٠٧ . وفي تواريخ الفلسفة فصول عن حياته ، أنظر في سبيل المثال لا الحصر : د. جميل صليبا ،تاريخ الفلسفة العربية ، الشركة العالمية للكتاب، بيروت ، ١٩٨٩، ص ٣٣٣- ٣٤٠ . وقارن : حنا الفاخوري وخليل الجر ، تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب ، مكتبة ناشرون ،بيروت ،٢٠٠٢،ص٦٢٦. ومن الكتب الاجنبية المترجمة الى العربية ، أنظر : البارون كارادوفو ، الغزالي ، نقله إلى العربية عادل زعيتر ، راجعه محمد عبد الغني حسن ، المؤسسة العربية للدراسات ، القاهرة ، ١٩٥٩، ص٣٥-٥٦. وبخصوص المراجع الأوربية من الكتب والدراسات المطولة في الغزالي ، أنظر : الاعسم ، الفيلسوف الغزالي ،ص١٨، هامش (٣٤) . وقد تضمن معظم الكتب التي سنذكرها في الفصول اللاحقة حديثاً عن الغزالي يمكن للراغب الإفادة منها .

(١) أنظر : د.ياسين خليل ،نظرية القياس المنطقية ،مطبعة جامعة بغداد ،١٩٨١. وكذلك :محاضرات في المنطق الرياضي ،دار الحكمة للنشر ،١٩٩٠. وأيضا : مقدمة في علم المنطق ،بغداد ،١٩٧٩. وقارن : منطق البحث العلمي ،ط١،بغداد ١٩٧٤. وأيضاً : نظرية أرسطو المنطقية ،مطبعة أسعد ، بغداد ،١٩٦٤. وكذلك : منطق اللغة ،مطبعة العاني ،١٩٦٢.

(٢) أنظر : د.عبد الامير الاعسم ، المصطلح الفلسفي عند العرب ، دراسة وتحقيق ، مكتبة الفكر العربي للنشر ،ط١،بغداد ،١٩٨٥،ص٢٦٦. وقارن :الغزالي ، الحدود للغزالي ضمن رسائل منطقية في الحدود والرسوم للفلاسفة العرب ،تحقيق د. عبد الامير الاعسم ،ط١، دار المناهل ،لبنان ،بيروت ،١٩٩٣،ص١٥٥ وما بعدها .

(٣) محمد جلوب فرحان ، دراسات في علم المنطق عند العرب ،العراق ، الموصل ،١٩٨٧م،ص١٤٣. وقارن : الطريقة البديهية عند الغزالي ، مجلة آداب الرافدين ، كلية الآداب ،جامعة الموصل ، العدد(١١) ، ١٩٧٩.

حيث أعاد نشرها في كتابة دراسات في علم المنطق عند العرب.

(٤) أنظر: د. محمد محمود الكبيسي ،نظرية العلم عند الغزالي دراسة نقدية لطرق المعرفة ،أطروحة دكتوراه محفوظة في قسم الفلسفة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،١٩٩٠،وقد طبعت هذه الأطروحة بكتاب ،أنظر: د. محمد محمود الكبيسي ،نظرية العلم عند الغزالي دراسة نقدية لطرق المعرفة ،ط١،بيت الحكمة ،بغداد ،٢٠٠٢،ص١١.

(٥) أنظر: هشام محمد الشمري ،نظرية القياس عند ابن سينا ،رسالة ماجستير، قسم الفلسفة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،١٩٩٩،ص ١٠٩ .

(٦) أنظر: علي سامي النشار ، مناهج البحث عند مفكري الاسلام ونقد المسلمين للمنطق الارسطاليس ،ط١،دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٣٦٧-١٩٤٧م،ص١٣٠وما بعدها.

(٧) أنظر: د. نضال ذاكر العاني ، الموقف من المنطق الارسطي عند المعتزلة و الاشاعرة ، رسالة ماجستير ، قسم الفلسفة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠٠٧ ،ص٧٧. وأنظر :الغزالي ، القسطاس المستقيم ،تحقيق الأب فيكتور شلحت اليسوعي ، ط١، المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ،١٩٥٩،ص٣٧. وهذا ما ذهب إليه من قبل علي سامي النشار. أنظر: علي سامي النشار، مناهج البحث عند مفكري الإسلام ،ص١٣٢وما بعدها .

(٨) أنظر: د. نضال ذاكر العاني ،نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي وموقف ابن سينا وابن باجة منها، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ،وقد طبعت هذه الاطروحة بكتاب ، أنظر : د. نضال ذاكر العاني ، نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي وموقف ابن سينا وابن باجة منها ، ط١، بيت الحكمة ، بغداد ،٢٠١٠، ص١٠١-١٠٢ .

(٩) أنظر: علي جبار الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الإمام الغزالي ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ،٢٠٠٠م ، ص ٣ وما بعدها .

(١٠) أحلام مجلي الشبلي، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، رسالة ماجستير ،جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، ٢٠٠٠م، ص٨ وما بعدها .

(١١) أنظر : د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ،ط١، بيت الحكمة ،بغداد ،٢٠٠١،ص٧٧-٨٠.

(١٢) المصدر السابق،ص٨١.

(١٣) أنظر : د. علي الجابري، علم المنطق الأصول والمبادئ ، ط١، دار الزمان ، سوريا ، ٢٠١٠، ص١٦٢وما بعدها.

(١٤) أنظر، د. أحمد عبد خضير ،الانجاز المنطقي في الفكر الفلسفي العراقي المعاصر شخصيات منتخبة ، ط١، دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، ١٤٣١ هـ ، ٢٠١٠م ، ص٣٢،٣٤، ٩٤.

(١٥) أنظر: عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي دراسة في الأصول والتأثيرات ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، ٢٠١٢.

(١٦) د. محمد الكبيسي، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١١٨ ، وقارن : الغزالي ،مقاصد الفلاسفة ،تحقيق سليمان دينا ، دار المعارف ،مصر ، ١٩٦١، ص٣٦.

(١٧) د. محمد الكبيسي ،نظرية العلم عند الغزالي ، ص١١٨، وقارن : الغزالي ،معيار العلم ، تحقيق سليمان دينا ، دار المعارف ، مصر ، ط٢، ١٩٦٩، ص٥٩.

(١٨) د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٢٠. وأنظر: الغزالي، المنقذ من الضلال ، تحقيق عبد الحليم محمود ،القاهرة ،ب،ت ،ص٩٨.

(١٩) أنظر: بكري محمد خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص١٠٣،١١٤، ١٥٩. وكذلك : عمر

الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي، دراسة في الأصول والتأثيرات ، ص ٣٨.

(٢٠) أنظر: هشام الشمري ، نظرية القياس عند أبن سينا ، ص١٠٩. وقارن : د. أحمد عبد خضير ،الانجاز المنطقي في الفكر الفلسفي العراقي المعاصر، ص٣٢.

(٢١) د. محمد الكبيسي، نظرية العلم عند الغزالي ، ص ١١٧- ١١٨.

(٢٢) أنظر: هشام الشمري ، نظرية القياس عند أبن سينا ، ص ١٠٩ .

(٢٣) د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الإمام الغزالي ، ص٤٠.

(٢٤) د. أحمد عبد خضير ، الانجاز المنطقي في الفكر الفلسفي العراقي المعاصر، ص٣٢.

(٢٥) الغزالي، مقاصد الفلاسفة ، ص٣٣. وقارن: د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١١٢. وكذلك : د. بكري خليل، المنطق عند الغزالي ، ص١١٣. وأيضا: عمر الحسني ،المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي ، ص٤٦.

(٢٦) الغزالي، معيار العلم ،ص٦٧، وقارن : د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١١٣. وكذلك: د. علي الجوراني ،نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي ،ص٥٢. وايضاً: عمر الحسني ،المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي ، ص٤٨.

(٢٧) الغزالي، محك النظر في المنطق، ضبطه وصححه محمد بدر الدين النعساني، دار النهضة الحديثة ،بيروت ، ١٩٦٦،ص٨ . وقارن : الغزالي : المستصفى من علم الاصول ، ط١، المطبعة ، الاميرية ، بولاق، مصر ،١٣٢٢ه،ص١١. وكذلك: د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١١٣. وايضاً : د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الإمام الغزالي ، ص٥١ . وقارن : بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص٢٣١-٢٦٥.

وكذلك :عمر الحسني، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي ، ص٤٩.

(٢٨) جاءت صلة تلك المباحث – أي الألفاظ – بالمنطق على العموم وبالتصورات على الخصوص من أن التصور هو إدراك المفرد والمفرد ليس الا لفظاً ، ويرى الدكتور علي سامي النشار أن فلاسفة الاسلام درسوا الألفاظ دراسة واسعة لم يبحثها من قبل صاحب الأورجانون معللين هذا بأنهم لن يبحثوا في اللفظ في ذاته بل في اللفظ من حيث صلته بالمعاني وهذه الفكرة نجدها عند ابن سينا والغزالي . أنظر: د. علي سامي النشار ، مناهج البحث عند مفكري الإسلام ،ص٢٥-٢٦.

(٢٩) أنظر: الغزالي ، مقاصد الفلاسفة ،ص٣٩-٤٢. وقارن : الغزالي، معيار العلم ،ص٧٢-٨٠. وكذلك: الغزالي ، محك النظر،ص١٦. وأيضاً :الغزالي ،المستصفى ،ص٣٠.

(٣٠) أنظر: الغزالي ،مقاصد الفلاسفة ،ص٤٢-٤٣. وقارن : الغزالي ،معيار العلم، ص ٨١-٨٣. وكذلك :محك النظر ،ص١٨-١٩.وايضا: الغزالي، المستصفى،ص٣١.

(٣١) أنظر : د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي،ص٨٣-٨٧.

(٣٢) أنظر: د. علي الجابري ، علم المنطق الأصول والمبادئ ،ص١٦٢. و ص ١٩٢-١٩٩

(٣٣) أنظر : عمر الحسني ،المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي،ص٥٢-٦٤.

(٣٤) أنظر: د. محمد الكبيسي :نظرية العلم عند الغزالي ،ص١٢٧. وقارن : د. علي الجوراني ،نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي،ص٣٨ .

(٣٥) د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ،١٢٥. وقارن : د.علي الجوراني، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي،ص٣٨-٤٠. وكذلك :الغزالي، مقاصد

الفلاسفة ،ص٤٨. وايضاً :الغزالي ،معيار العلم ،ص١٠٦-١٠٧. وأنظر: عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي،ص٧٣.

(٣٦) أنظر : د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي، ص٣٨-٤١.

(٣٧) الغزالي ، مقاصد الفلاسفة ،ص٥٠ . وقارن : د. محمد الكبيسي، نظرية العلم عند الغزالي،ص١٤٣. وكذلك : بكري خليل،المنطق عند الغزالي، ص١٢١.

(٣٨) الغزالي ، معيار العلم ،ص٢٧٢. وقارن : الغزالي ،محك النظر، ص١٢١. وكذلك : الغزالي، المستصفى، ص٢٢. وايضا : د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ،ص١٣٤. وأنظر : د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي ، ص٥٦. وقارن: د. بكري خليل ،المنطق عند الغزالي، ص ٢١٥،٢٥٨،٢٦٦.

(٣٩) د. محمد الكبيسي، نظرية العلم عند الغزالي ،ص١٢٧.

(٤٠) د. علي الجوراني ،نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي،ص٥١. وقارن : الغزالي، محك النظر، ص٨. وقارن ما يقول غلام حسين في أن الغزالي يولي للحد أهمية كبيرة ،لذلك يعتبره اساساً لاكتشاف الماهيات . أنظر : غلام حسين ديناني ،المنطق والمعرفة عند الغزالي، تعريب عبد الرحمن العلوي ،ط١،دار الهادي ،بيروت،٢٠٠٤،ص٣٧٤،٣٩٥.

(٤١) الغزالي ، معيار العلم ،ص١٩٨. وقارن: د. محمد الكبيسي ،نظرية العلم عند الغزالي ،ص١٢٩. وكذلك : د. علي الجوراني، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي ،ص٦٤.وايضاً : د. بكري خليل ،المنطق عند الغزالي،ص٢١٦.

(٤٢) الغزالي ، محك النظر، ص١٠٤. وقارن: د. محمد الكبيسي ،نظرية العلم عند الغزالي ،ص٨١،وكذلك: د. بكري خليل ،المنطق عند الغزالي،ص٢٥٨. أيضاً: علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي، ص٨١.

(٤٣) أنظر: د. محمد الكبيسي، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٢٩-١٣٠.

(٤٤) الغزالي ، معيار العلم ،ص٢٦٧. وأنظر: د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ،ص١٣١. وقارن: د. علي الجوراني، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الامام الغزالي،ص٥٦. وكذلك : بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص٢١٣.

(٤٥)الغزالي، محك النظر، ص ١٠٧. وقارن: الغزالي ،المستصفى،ص١٥. وانظر:د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي،ص١٣١. وكذلك : د. علي الجوراني، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الإمام الغزالي، ص٨٢. وأيضاً: د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي،ص٢٥٩.

(٤٦) أنظر : د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي، ص١٣٢.

(٤٧) الغزالي ، معيار العلم ،ص١٩٨-١١٩. وأنظر : د. محمد الكبيسي ،نظرية العلم عند الغزالي،ص١٣٢.وكذلك : د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم، عند الغزالي، ص٦٣-٦٤. وأيضا: د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ،ص٢١٧.

(٤٨) الغزالي، محك النظر، ص١١٨-١٩٩. وقارن : الغزالي ، المستصفى ، ص٢١. وانظر: د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي، ص ١٣٣ . وكذلك : د. علي الجوراني ، نظرية التعريف ، بالحد والرسم عند الغزالي ، ص١٣١-١٣٢.

(٤٩) أنظر: د. محمد الكبيسي ،نظرية العلم عند الغزالي ،ص١٣٥. وقارن : د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي ،ص٨١.

(٥٠) د. محمد الكبيسي ،نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٣٧.وقارن ما يقوله غلام حسين في أن الغزالي يرى من المتعذر ادراك الحد الحقيقي للأشياء الا في بعض الحالات النادرة ويعتقد الغزالي أن من الصعوبة جدا رعاية شرائط الحد الحقيقي ، غير أن أصعب الامور وأشقها أربعة وهي (ا-معرفة واستخدام الجنس القريب .٢- ذاتية الفصول ،استخدام جميع الفصول الذاتية ٤- تقويم الفصل للنوع وتقسيمه للجنس) . أنظر : غلام ديناني ، المنطق والمعرفة عند الغزالي ، ص٣٧٤-٣٧٥.

(٥١) الغزالي ، معيار العلم ،ص٢٦٨. وقارن : الغزالي ، رسالة الحدود ،ص١٥٨-١٥٩. وكذلك : د. محمد الكبيسي : نظرية العلم عند الغزالي ،ص ١٣٨. و أيضا : د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي، ص ٥٦. وبكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص٢١٣.

(٥٢) الغزالي ، معيار العلم، ص١٩٤. وقارن: د. محمد الكبيسي ، نظرية، العلم عند الغزالي ، ص١٣٨.

(٥٣) د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٣٨.

(٥٤) أنظر: د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي، ص٥٩.

(٥٥) أنظر : الغزالي ، معيار العلم ، ص ٢٧٩-٢٨٩. وقارن : الغزالي ، رسالة الحدود ، ص١٦٩ - ١٧٢. وأنظر: د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي، ص١٤٠ - ١٤١.وكذلك : د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي ، ص٧٠-٧١ . وايضاً :

د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص٢٢٠-٢٢١.

(٥٦) لمزيد من التفاصيل أنظر : د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي، ص١٢٠-١٢٣. وقارن : د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي، ص٥٩-٦٣. وكذلك : د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص١٤٩، ١٨٣-١٨٢. وكذلك : الغزالي ، محك النظر، ص ١٠٢-١٠٤. وايضاً : الغزالي ، المستصفى ، ص١٢ - ١٣. وانظر: د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٢٠،١٢٣. وقارن: د. علي الجوراني، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي ، ص٥٩، ٦٣. وكذلك : بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص١٤٩، ٢٠٦، ٢٥٧،٢٥٨، ٢٦٦.

(٥٨) أنظر: د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي، ص٤٣-٤٤.

(٥٩) الغزالي ، تهافت الفلاسفة ، تحقيق سليمان دنيا ، ط٤، دار المعارف ، مصر، ١٩٦٦، ص٨٥-٨٧.

(٦٠) أنظر: د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي، ص٨٩-٩٠.

(٦١) أنظر: الغزالي، مقاصد الفلاسفة ، ص ٣٩-٤٨. وقارن : معيار العلم ،ص٧٢-٨٦. وكذلك :محك النظر ،ص١٦-١٧. وايضاً : المستصفى، ص. ٢٢ وما بعدها. وقارن: القسطاس المستقيم، ص٤٢وما بعدها.

(٦٢) أنظر: د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي، ص٦٣-٧٦.

(٦٣) الغزالي ، معيار العلم ،ص٦٧. وقارن : د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي، ص١١٣. وكذلك : د. علي الجوراني ، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي،ص٥٢. وايضا : د. أحمد عبد خضير ، الانجاز المنطقي في فكر الغزالي المعاصر،ص ٣٢.

(٦٤) الغزالي ، محك النظر ، ص٨ وقارن : الغزالي ، المستصفى ،ص١١. وكذلك: د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ،ص١١٣. و

ايضا: د. علي الجوراني، نظرية التعريف بالحد والرسم عند الغزالي، ص٥١.

(٦٥) أنظر: د. بكري خليل ،المنطق عند الغزالي ، ص٨٩.

(٦٦) الغزالي، مقاصد الفلاسفة ، ص٥٣. وقارن : د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص١٣٢. وكذلك :أحلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص١٥. وأيضاً :عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي دراسة في الاصول والتأثيرات، ص٨٦.

(٦٧) الغزالي ، معيار العلم ، ص١٠٩. وقارن : د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ،ص١٧٤. وكذلك : عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي دراسة في الاصول والتأثيرات ،ص٨٦.

(٦٨) الغزالي ، محك النظر، ص٣٢. وقارن : د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ،ص٢٣٦. وكذلك : عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة دراسة في الأصول والتأثيرات ،ص٨٦.

(٦٩) الغزالي ، المستصفى من علم الاصول ، ص٣٥. وقارن : د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص٢٦٩-٢٧٠. وكذلك : عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي دراسة في الاصول والتأثيرات ، ص٨٧.

(٧٠) الغزالي ، معيار العلم ، ص١١٠، وقارن : د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص١٧٥. وكذلك : احلام الشبلي ،الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص١٥. وايضا : عمر الحسني، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي، ص٩٢.

(٧١) أنظر: الغزالي ، مقاصد الفلاسفة ، ص٥٤-٦٠. وقارن : د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص١٢٣-١٢٦. وكذلك : أحلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص١٨-٢٠. وايضا : عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي، ص ٨٨.

(٧٢) أنظر : الغزالي ، مقاصد الفلاسفة ،ص ٥٤-٦٠. وقارن : الغزالي ، معيار العلم ،ص١١٠-١١١. وكذلك : احلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص١٦-١٧. وايضا: عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي، ص ٨٨،٩٤.

(٧٣) أنظر : د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ،ص١٤٥.

(٧٤) الغزالي ،مقاصد الفلاسفة ص٦٧. وقارن : د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي،ص١٤٥. وكذلك : د. بكري خليل ،المنطق عند الغزالي ،ص١٣٠. وايضا : احلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ص٤٦. وكذلك : د. أحمد عبد خضير ، الانجاز المنطقي في الفكر العراقي المعاصر ،ص٩٤ وكذلك : عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي، ص ١٢٠.

(٧٥) الغزالي ، معيار العلم ، ص٩٨. وقارن : د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ،ص١٤٥. وكذلك : بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ،ص١٨٣. وكذلك : احلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي، ص٤٥. وايضاً عمر الحسني، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي، ص١٢١.

(٧٦) الغزالي ، محك النظر، ص١١. وقارن : د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٤٥. وكذلك : احلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي، المنطقي ، ص٤٦، وايضاً عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي،ص١٢١.

(٧٧) الغزالي ، المستصفى ، ص٣٧. وقارن : د. محمد الكبيسي، نظرية العلم عند الغزالي،ص١٤٦. وكذلك : د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي، ص ٢٧٠ . وايضاً : احلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص٤٦. وقارن : عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي ، ص١٢١.

(٧٨) أنظر: د. أحمد عبد خضير ، الانجاز المنطقي في الفكر الفلسفي العراقي المعاصر، ص٩٤.

(٧٩) الغزالي ، مقاصد الفلاسفة ،ص٤٠.

(٨٠) أنظر: د. محمد الكبيسي، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٤٦ - ١٤٧. وقارن: د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص٨٨ -٩٢. وكذلك : د. احلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص٥٣،٥٦. وايضاً : عمر الحسني، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي ، ص١٢٣ -١٣٥.

(٨١) لمزيد من التفاصيل، أنظر: د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص٨٨-٩٢. وكذلك : أحلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص٥٣-وما بعدها. وايضاً : عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي، ص ١٣٦ -١٥٠.

(٨٢) د. هشام الشمري ، نظرية القياس عند ابن سينا ،ص١٠٩.

(٨٣) الغزالي ، مقاصد الفلاسفة ، ص٨٩. وقارن : الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٦٣. وكذلك : احلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص٨١. وأيضا: بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص ١٣٤. وقارن عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي ، ١٤٣.

(٨٤) الغزالي ، معيار العلم ، ص١٦٠. وقارن : الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ،ص ١٦٤. وكذلك : أحلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص٨١. وأيضاً : عمر الحسني المنطقي في مقاصد الفلاسفة للغزالي ، ص١٤٤. وكذلك : د. بكري خليل ، المنطق عند الغزالي ، ص١٨٧.

(٨٥) الغزالي ، محك النظر ، ص٧٢ . وقارن :الغزالي ، المستصفى ، ص٥١. وكذلك : د. محمد الكبيسي نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٦٤. وأيضاً : أحلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص٨١. وقارن : عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي. ص١٤٤.

(٨٦) د. محمد الكبيسي، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٦٤.

(٨٧) أنظر ، المصدر السابق، ص١٦٧.

(٨٨) أحلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص٨٧ . وهذا الموقف نجده عند الباحث (تيسير شيخ الارض) الذي يرى بأن الاستقراء لا يمكن الاعتماد عليه في تحصيل اليقين . أنظر : تيسير شيخ الارض ، نظرية المعرفة عند الغزالي ، ضمن كتاب أبو حامد الغزالي في الذكرى المئوية التاسعة لميلاده (مهرجان الغزالي في دمشق مارس ١٩٦١م) المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، القاهرة، ١٣٨٢ هـ /١٩٦٢. ص٦١٠.

(٨٩) عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي ، ص١٤٥.

(٩٠) الغزالي ،مقاصد الفلاسفة ، ص٩٠. وقارن : د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٦٩. وكذلك : أحلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص٩٤. وايضاً : عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي ، ص١٤٧.

(٩١) الغزالي ، معيار العلم ،ص١٦١. وقارن : د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٦٩-١٧٠. وكذلك : د. احلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص٩٣. وايضاً عمر الحسني ، المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي ، ص١٤٨.

(٩٢) أحلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص٩٤. وقارن : الغزالي ، شفاء الغليل ، تحقيق أحمد الكبيسي ،مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧١م . ص١٨.

(٩٣) د. محمد الكبيسي ، نظرية العلم عند الغزالي ، ص١٧١.
(٩٤) أنظر، أحلام الشبلي ، الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، ص١٠٤.
(٩٥) أنظر: المصدر السابق، ص٩٧ - ١٠١.
(٩٦) أنظر : د. محمد جلوب فرحان ، دراسات في علم المنطق عند العرب ، ص١٤٣.
(٩٧) أنظر : المصدر السابق ، ص١٤٥-١٤٦.
وقارن: د. ياسين خليل، مقدمة في علم المنطق، ص١٧٠-١٧٢. وكذلك : ياسين خليل ، الطريقة البديهية في المنطق والرياضيات والفيزياء النظرية ، مجلة كلية الآداب المجلد الاول ، العدد (٢١) ، ١٩٧٧، ص١٩٠.
(٩٨) أنظر: د. محمد جلوب فرحان ، دراسات في علم المنطق عند العرب ، ص١٥٠-١٥١.
(٩٩) أنظر : د. محمد جلوب فرحان ، دراسات في علم المنطق عند العرب ، ص١٥١-١٥٢.

المصادر والمراجع

-الأعسم ، عبد الامير :
-المصطلح الفلسفي عند العرب نصوص من التراث الفلسفي في حدود الاشياء ورسومها دراسة وتحقيق ، ط١ ، مكتبة الفكر العربي ،بغداد ، ١٩٨٥.
الجابري ، د. علي حسين :
-علم المنطق الاصول والمبادئ ، ط١ ، دار الزمان ، سوريا ،٢٠١م.
الجوراني ، د. علي جبار :
- نظرية التعريف بالحد والرسم عند الإمام الغزالي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب / قسم الفلسفة ،٢٠٠٠م.
الحسني ، عمر سعدي :
-المنطق في مقاصد الفلاسفة للغزالي دراسة في الأصول والتأثيرات ، جامعة المستنصرية ، كلية الآداب / قسم الفلسفة ،٢٠١٢م .
خليل ، بكري محمد :
-المنطق عند الغزالي ، ط١، بيت الحكمة ،بغداد ، ٢٠٠١م .
خليل ، د. ياسين :
-الطريقة البديهية في المنطق والرياضيات والفيزياء النظرية ،مجلة كلية الآداب ، المجلد الأول ، العدد (٢١) ، ١٩٧٧م.
-محاضرات في المنطق الرياضي ، دار الحكمة ،١٩٩٠م.
-مقدمة في علم المنطق ،بغداد ،١٩٧٩م.
-منطق البحث العلمي ، ط١، بغداد ، ١٩٧٤م .
-منطق اللغة ، مطبعة العاني ، ١٩٦٢م .
-نظرية ارسطو المنطقية ، مطبعة أسعد ،بغداد ،١٩٦٤م.
-نظرية القياس المنطقية ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١م .
الشبلي ، أحلام مجلي :
-الاستدلال في فكر الغزالي المنطقي ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب / قسم الفلسفة ،٢٠٠٠م .
الشمري ،هشام محمد :
-نظرية القياس عند ابن سينا، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ،كلية الآداب / قسم الفلسفة ،١٩٩٩م .
شيخ الأرض، تيسير:
-نظرية المعرفة عند الغزالي ، مقالة ضمن كتاب أبو حامد الغزالي في الذكرى المئوية التاسعة لميلاده مهرجان الغزالي في دمشق ،١٩٦١م، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب والعلوم الاجتماعية ، القاهرة ،١٣٨٢ / ١٩٦٢ م .
العاني ، د. نضال ذاكر :
-الموقف من المنطق الارسطي عند المعتزلة و الاشاعرة ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب /قسم الفلسفة ،٢٠٠٠م .
-نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي وموقف ابن سينا وابن باجة منها ،ط١ ،بيت الحكمة ،بغداد ،٢٠١٠م .
عبد خضير ، احمد :

-الانجاز المنطقي في الفكر الفلسفي العراقي المعاصر شخصيات منتخبة ،ط١ ، دار ومكتبة البصائر ،بيروت ،١٤٣١ /٢٠١٠م .
الغزالي ، ابو حامد :
-رسالة الحدود ،ضمن رسائل منطقية في الحدود والرسوم للفلاسفة العرب ، حققها وقدم لها وعلق عليها د. عبد الأمير الاعسم ، ط١، دار المناهل ،بيروت،١٩٩٣م.
-القسطاس المستقيم ، تحقيق وتقديم فيكتور شلحت اليسوعي ،بيروت ،١٩٥٤م.
-محك النظر في المنطق ، ضبطه وصححه محمد بدر النعساني ، بيروت ،١٩٦٦م .
-المستصفى من علم الاصول ،ط١، مصر ،١٣٢٢.
-معيار العلم ،تحقيق سليمان دنيا ، ط٢ ،مصر ،ب.ت.
-مقاصد الفلاسفة ، تحقيق سليمان دنيا ، ط٢،مصر ،١٩٦٠م.
-المنقذ من الضلال ،نشره عبد الحليم محمود ، القاهرة ، ب.ت.
فرحان ، د. محمد جلوب :
-دراسات في علم المنطق عند العرب ،العراق / الموصل ، ١٩٨٧م.
-الطريق البديهية عند الغزالي ، مجلة آداب الرافدين ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، العدد (١١) ،١٩٧٩م .
الكبيسي ، د. محمد محمود :
-نظرية العلم عند الغزالي دراسة نقدية لطرق المعرفة ،ط١، بيت الحكمة ، بغداد ،٢٠٠٢ م .
النشار ، د. علي سامي :
-مناهج البحث عند مفكري الاسلام ونقد المسلمين للمنطق الارسطاليسي ، ط١، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ١٩٤٧ م.